كاد الاعادي فلا والله ما تركا
فولا وفعلا وتلقينا ونهجينا
ولم نخن في سر ولا علن
على مقالتنا يا رب واكفينا
فكان ذلك وردا لله حاسدنا
بغيظه لم ينل تقديره فينا

الفصل الرابع في الحسد حكي ان رجلا من العرب دخل على المعتصم فقربه وادناه وجعله نديمه فصار يدخل عليه من غير استيذان وكان له وزير احاسدا فغار من البدوي وحسده وقال في نفسه ان لم ادخل على البدوي واقتله والا اخذ بقلب امير المومنين ويبعدني عنه فصار يتلطف بالبدوي حتى اتى به الى منزله فطبخ له طعاما واكثر فيه الثوم فلما اكل البدوي منه قال له احذر ان تقرب من امير المومنين يشم منك رايحة الثوم فيتاذى من ذلك فانه يكره رايحة الثوم ثم ذهب الوزير الى امير المومنين فحلا به وقال له يا امير المومنين ان البدوي يقول عنك للناس ان امير المومنين انخر وهلكت من رايحة فمه فلما دخل البدوي على امير المومنين وهو يستر فمه بكمه قال ان الذي قاله الوزير عن هذا البدوي صحيح فكتب امير المومنين كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم دعا بالبدوي واعطاه له وخرج في مارسم به امير المومنين وخرج به من عنده فبينما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال له الوزير اين تريد قال اتوجه بكتاب امير المومنين الى عامله

فلان

فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي يحصل له من هذا التقليد ما لا جزيلا فقال يا بدوي ما تقول فهل يرجك من هذا الكعب الذي لحقك في سفرك ويعطيك الفي دينار فقال البدوي انت الكبير وانت الحاكم ومهما رايته من الراي افعل فقال اعطني الكتاب فدفعه اليه فاعطاه الوزير الفي دينار وركب الوزير وسار بالكتاب الى المكان الذي قاصده فلما قرا العامل الكتاب امر بضرب رقبة الوزير فبعد ايام تفكر الخليفة في امر البدوي وسال عن الوزير فاخبر ان له ايام ماردي وان البدوي مقيم بالمدينة فتعجب من ذلك وامر باحضار البدوي فساله عن حاله فاخبره فاخبره بالقضية التي اتفقت له مع الوزير من اولها الى اخرها فقال له انت قلت عني انخر فقال معاذ الله يا امير المومنين ان اتحدث بالبيس لي به علم وانما كان ذلك منه مكرا وحسدا واعلمه كيف دخل به الى بيته واطعمه الثوم وما جرى له معه فقال امير المومنين قاتل الله الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله ثم اخلع على البدوي واتخذه وزيرا وراح الوزير يحسده

وقال المصره الملهب **شعر**

ان الملهب قوم ان مدحتهم
كانوا الكارم اباوا واجدادا

ان الوزير تلقاها بحسده
ولا نزى للايام الناس حسادا

وقال رضي الله عنه يكفيك من الحاسد ان يغتم

Copyright © King Saud University